[490] سيطول بعدى يا سكينة فاعلمي منك البكاء إذا الحمام دهانى لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة مادام مني الروح في جثماني وإذا قتلت فانت اولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان (1) وفي رواية: أنه عليه السلام قال: (ابغوالى ثوبا لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي حتى لا اجرد... فقيل له بتبان، فقال: (ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوبا فخرمة فجعله تحت ثيابه فلما قتل جرد صلوات ا عليه ورضوانه). (2) كلامه عليه السلام مع نساء أهل بيته (476) - 278 - قال الطريحي: ثم ان الحسين عليه السلام لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من أهل بيته صرعى، فالتفت الى الخيمة ونادي: (يا سكينة ! يا فاطمة ! يا زينب ! يا ام كلثوم ! عليكن مني السلام) فنادته سكينة: يا أبة استسلمت للموت ؟ !) فقال: (كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين ؟ فقالت: يا أبة ردنا إلى حرم جدنا. فقال: (هيهات، لو ترك القطا لنام)، فتصارخن النساء فسكتهن الحسين عليه السلام، وحمل على القوم. (3) وفي رواية: أنه عليه السلام قال: (يا نور عينى، كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين، ورحمة ا ونصرته لا تفارقكم في الدنيا ولا في الاخرة، فاصبري على قضاء ا ولا تشكى، فان الدنيا فانية والاخرة باقية). (4) وفي خبر آخر: أن الحسين عليه السلام لما ودع أهل بيته قال: (اللهم انك شاهد

---

(1) - الناقب لابن شهر آشوب 4: 109. (2) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 221، بحار الانوار 45: 54، العوالم 17: 297 واضاف فيهما ثم استدعى عليه السلام بسراويل من جره ففزرها ولبسها. (3) - المنتخب للطريحي: 440، بحار الانوار 45: 47، الدمعة الساكبة 4: 336. (4) - ناسخ التواريخ 2: 360، اسرار الشهادة 423 مع اختلاف.